

82654 - تعاني من مشكلة التأتأة فهل هناك أدعية لعلاجها ؟

السؤال

أخت تسأل : أنا مبتلاة بمشكلة (التأتأة) أي : صعوبة النطق وتردد الحروف ، والحمد لله ما زلت صابرة على قدر الله ، هل هناك أدعية ما في الكتاب والسنة يدعو بها لإنسان لحل هذه المشكلة ؟ وإذا كانت نعم فما هي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نسأل الله تعالى أن يُعظم للأخت المبتلاة الأجر ، ونسأله تعالى أن يشفيها ويعافئها ، ونوصيها بالصبر والاحتساب ، وهذا من صفات أهل الإيمان .

ولتعلم هذه الأخت أن مثل هذه الابتلاءات لها حكم بالغة ، وهي مما يُكفّر بها عنها الخطايا ، ويرفع بها لها الدرجات .
عَنْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَصَابَتُهُ سَرَاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) رواه مسلم (2999) .

قال علماء اللجنة الدائمة : " الله سبحانه حكيم عليم بما يصلح شأن عباده ، عليم بهم ، لا يخفى عليه شيء ، فيبتلي عباده المؤمنين بما يصيبهم من مختلف أنواع المصائب في أنفسهم ، وأولادهم ، وأحبابهم ، وأموالهم ؛ ليعلم الله سبحانه - علماً ظاهراً - المؤمن الصابر المحتسب من غيره ، فيكون ذلك سبباً لنيله الثواب العظيم من الله جل شأنه ، وليعلم غير الصابر من الجزعين الذين لا يؤمنون بقضاء الله وقدره ، أو لا يصبرون على المصائب ، فيكون ذلك سبباً في زيادة غضب الله عليهم ، قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) ، وقال سبحانه وتعالى : (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ) إلى أن قال : (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) ، وقال سبحانه : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) ، والعلم الظاهر : الموجود بين الناس ، وإلا فهو سبحانه يعلم في الأزل الصابر وغيره .

كما أن المصائب - من الأمراض والعاهات والأحزان - سبب في حط خطايا وتكفير ذنوب المؤمن ، فقد ثبت في أحاديث كثيرة أنها تحط الخطايا ، فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما يصيب المؤمن من وَصَبٍ ولا نَصَبٍ ولا سَقَمٍ ولا حَزَنٍ حتى اللهم يمهّمه ، إلا كفر الله به سيئاته) أخرجه البخاري ومسلم

والترمذي ، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله إنك توعك وعكاً شديداً ، قال : أجل إني أوعك كما يوعك رجالن منكم " قلت : أذلك بأن لك أجرين ؟ قال : أجل ، ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها) أخرجه البخاري ومسلم .

هذا وقد تكون الأمراض ونحوها عقوبة ، ومع ذلك تكون كفارة لمن أصابته إذا صبر واحتسب ؛ لعموم ما تقدم من النصوص ؛ ولقوله سبحانه : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم " انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان .
"فتاوى اللجنة الدائمة" (8/336) .

ثالثاً :

لا نعلم شيئاً في السنّة النبوية يقال عند الابتلاء بهذا ، وفي الطب الحديث - كذلك - لا يوجد - فيما نعلم - دواء لهذا الداء ؛ لأنه - في الغالب الأعم من حالاته - لا يعد مرضاً بل مشكلة يحتاج علاجها إلى عناصر مهمة أن توجد في المبتلى ، وهي : الثقة بالنفس ، والبيئة البيئية والمدرسية والسكنية الواعية التي لا تتسبب في ضغط نفسي على المبتلى ، والتدريب على طريقة الكلام المناسبة ببطء ومهل حتى يتخلص من مشكلته - بإذن الله - نهائياً ، ويحتاج هنا لمساندة أخصائي النطق والتخاطب . وفي السنة النبوية أدعية يقولها المريض أياً كان مرضه ، ويمكن الاطلاع عليها في جواب السؤال رقم : (20176) .
والله أعلم